

الأغاني

فلما قرأ الأبيات قال سبحان الله أتتهجرتني لمنعي إياك شيئاً تعلم إنني ما ابتذلت نفسي له قط وتنسى مودتي وأخوتي ومن دون ما بيني وبينك ما أوجب عليك أن تعذرني فكتب إليه .
(أهلَ التَّخَلُّقِ لو يَدُومَ تَخَلُّقُ ... لسكنتُ طِلَّ جَنَاحِ مَنْ يَتَخَلَّلُ قُ) .
(ما الناس في الإمساك إلا واحدٌ ... فبأيِّهم إنَّ حُمِّلُوا أَتَعَلَّقُ) .
(هذا زمانٌ قد تعود أهله ... تيهَ الملوك وفعلَ مَنْ يَتَصَدَّقُ) .
فلما أصبح صالح غدا بالأبيات على الفضل بن يحيى وحدثه بالحديث فقال له لا والله ما على الأرض أبغض إلي من إسداء عارفة إلى أبي العتاهية لأنه ممن ليس يظهر عليه أثر صنعة وقد قضيت حاجته لك فرجع وأرسلني بقضاء حاجته .

فقال أبو العتاهية .

(جَزَى اللهُ عَذْمِي صالِحاً بوفائه ... وَأَضْعَفَ أضعافاً له في جَزَائِهِ) .
(بَلَّوْتُ رجلاً بعدَّه في إخائهم ... فما ازددتُ إلاَّ رغبةً في إخائه) .
(صديقٌ إذا ما جئتُ أـبغيه حاجةً ... رجعتُ بما أبغـي ووجهي بمائه) .
أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال أنشدني محمد بن أبي العتاهية لأبيه يعاتب صالحاً هذا في تأخيرهِ قضاء حاجته .
صوت .

(أَعْيَدْنِيَّ جُوداً وابكيا وُدَّ صالح ... وهـيجاً عليه مُعْزولاتِ الذِّسَّوائِحِ) .
(فما زالَ سلطاناً أخٌ لي أوَدَّه ... فَيَقْطَعُ طَاعُني جُرْماً قطيعةَ صالح) .
الغناء في هذين البيتين لإبراهيم ثقل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر